ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية وعلى هذا يعتم الخطاب ويكون ما مؤولا
بمن او بما يعمه ويدل عليه ما روى ان الزبعرى قال هذا شئ لالهتنا
خاصة او لكل من عبد من دون الله فقال عليه السلام بل لكل من عبد
من دون الله ويكون قوله ان الذين بيانا للتجوز او التخصيص تاخر عن الخطاب
حصب جهنم ما يرمى به اليها وتهيج به من حصبه يحصبه اذا رماه
بالحصباء وقرى بسكون الصاد وصفا بالمصدر انتم لها واردون
استينافا وبدل من حصب جهنم واللام معوضة من على للاختصاص والدلالة
على ان ورودهم لاجلها لو كان هؤلاء الهة ما وردوها لان المؤاخذ المعذب
لا يكون الها وكل فيها خالدون لا خلاص لهم عنها لهم فيها زفير
انين وتنفس شديد وهو من اضافة فعل البعض الى الكل للتغليب ان اريد
بما تعبدون الاصنام ايضا وهم فيها لا يسمعون من الهول وشدة العذاب
وقيل لا يسمعون ما يسرهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الخصلة
الحسنى وهى السعادة والتوفيق للطاعة او البشرى بالجنة اولئك عنها
مبعدون لانهم يرفعون الى اعلى عليين روى ان عليا عليه السلام
خطب وقرا هذه الاية ثم قال انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابن الجراح ثم اقيمت الصلوة
فقام يجر رداءه ويقول لا يسمعون حسيسها وهو بدل من مبعدون
او حال من ضميره سيق للمبالغة فى ابعادهم عنها والحسيس صوت يحس
وهم فى ما اشتهت انفسهم خالدون دائمون فى غاية التنعم وتقديم

الفزع

الظرف للاختصاص والاهتمام به لا يحزنهم الفزع الاكبر النفخة
الاخيرة لقوله يوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض
او الانصراف الى النار او حين يطبق النار او يذبح الموت وتتلقاهم
الملئكة تستقبلهم مهنئين هذا يومكم الذى يوم ثوابكم وهو
مقدر بالقول كنتم توعدون فى الدنيا يوم نطوى السماء مقدر
باذكر او ظرف لا يحزنهم الفزع الاكبر او تتلقاهم او حال مقدرة من
العائد المحذوف من توعدون والطى ضد النشر او المحو من قولك اطو عنى
هذا الحديث وذلك لانها نشرت مظلة لبنى ادم فاذا انتقلوا قوضت
عنهم وقرى بالياء والتاء والبناء للمفعول كطى السجل للكتب طيا
كطى الطومار لاجل الكتابة او لما يكتب وكتب فيه ويدل عليه قراءة
حمزة والكسائى وحفص على الجمع اى للمعانى الكثيرة المكتوبة فيه وقيل
السجل ملك يطوى كتب الاعمال اذا رفعت اليه او كاتب كان لرسول الله
صلى الله عليه وآله وقرى السجل كالدلو والسجل كالعتل وهما لغتان فيه
كما بدانا اول خلق نعيده اى نعيد ما خلقناه مبتدا اعادة مثل
بدئنا اياه فى كونهما ايجادا عن العدم او جمعا من الاجزاء المتبددة
والمقصود بيان صحة الاعادة بالقياس على الابداء لشمول الامكان الذاتى
المصحح للمقدورية وتناول القدرة القديمة لهما على السواء وما كافة
او مصدرية واول مفعول لبدانا او لفعل يفسره نعيده او موصولة
والكاف متعلقة بمحذوف يفسره نعيده اى نعيد مثل الذى بدانا واول

Copyright © King Saud University